

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

وجد في البلاغة التقديم والتأخير, فقد تكون الكلمة مقدمة ومؤخرة, وذلك يقع على قدر الحاجة اليه. كما عرفنا أن أسلوب اللغة فيها مقصودات ومعاني. مثل كون الخبر أصله في الأخير وقدم الخبر لمعان ومقصودات.

تقديم ما حقه التأخير اصطلاح في علم البلاغة, والمراد من تقديم ما حقه التأخير هو خلاف التأخير وهو أصل في بعض العوامل والمعلومات, ويكون طارئاً في بعضها الآخر^١. وأن رتبة المسند إليه التقديم لأنه المحكوم عليه ورتبة المسند التأخير إذ هو المحكوم به. فكان تقديم ما حقه التأخير هو تقديم المسند على المسند إليه.

وقدم الجرجاني أن التقديم عنده على وجهين: الأول تقديم على نية التأخير وذلك أن يظل المقدم على حكمه النحوي كأنه آخر, والثاني تقديم لا على نية التأخير وفي هذا النوع ينتقل حكم المقدم إلى غير حكم ويختلف إعرابه^٢.

ثم يجعل الباحث سورة يس ميدان البحث, لأنها سورة مهمة في أيامنا وقراها أكثر من الناس كل يوم إما في المساجد أو المصلى أو البيوت جماعة أو فرداً. وتتعلق هذه السورة بأمور حياتنا وموتنا, كما قال رسول الله عليه وسلم: "اقرأواها على موتاكم" يعني يس. وقال بعض العلماء: من خصائص هذه السورة أنها لا تقرأ عند أمر يسير إلا يسر الله تعالى. وكانت هذه السورة مشهورة بقلب القرآن ككما قال رسول الله عليه وسلم: إن

^١د. محمد شمير نجيب اللبدي. معجم المصطلحات النحوية والصرفية. بيروت شارع سوريا ص. ١٨٣
^٢د. أحمد مطلوب و د. حسن البصير. البلاغة والتطبيق. عراق وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. الطبعة الثانية ص. ١٤٤

لكل شيء قلبا، وقلب القرآن يس، ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات^١.

وينبغي للمسلمين أن يقرأوها و يفهمواها والمعاني التي تتضمن في هذه السورة. ونظر أن هذا البحث مهم جدا، و يحتاج إلى البحث الأعمق إما من ناحية الجملة وإما من ناحية المعنى.

سيحاول الباحث من خلال هذا البحث المتوضع دراسة بلاغية في سورة يس وذلك من تحليل بلاغي ونحوي يركز على معان وأسرار تقديم ما حقه التأخير.

ب . أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي يحاول الباحث الإجابة عليها فهي:

- ١ . ما الآية التي يرد في سورة يس تقديم ما حقه التأخير؟
- ٢ . ما الفوائد في تقديم الكلمات حقه التأخير في سورة يس ؟

ج . أهداف البحث

- ١ . معرفة الآيات التي وجد فيها تقديم ما حقه التأخير .
- ٢ . تصريح فوائد الكلمات التي قدم حقه التأخير في سورة يس.

د . أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي:

- ١ . إن الكلمات التي قدم حقه التأخير كثرة الإستعمال في سورة يس.

^١ الإمام الجليل الحافظ عماد الدين ابن كثير المشقى المتوفى ٧٧٤ مختصر ابن كثير بيروت لبنان دار الكتب العلمية، المجلد الثالث ٢٣٨٠٥ ص. ١٥٤

٢. إن التقديم في سورة يس فيه معاني و أسرار و فوائد سوف يبحث أعمق البحث.

٣. إن دراسة تقديم ما حققها التأخير في سورة يس تفيد الباحث وغيره من الباحثين معرفة أسرار تقديم ما حققها التأخير في سورة يس وفوائده فيها من جهة البلاغة و النحو.

هـ. توضيح المصطلحات

يوضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث, وهي:

١. تقديم ما حققه التأخير: هو خلاف التأخير وهو أصل في بعض العوامل والمعلومات, ويكون طارئاً في بعضها الآخر.

٢. سورة يس: هي سورة من سور القرآن, هي السورة السادسة و ثلاثون في المصحف العثماني بعد فاطر وقبل آصافات. وهي ثلاثة وثمانون آية, وقيل هي قلب القرآن.

وهذا الموضوع يبحث فوائد الكلمات المقدمة في سورة يس ومعرفة الكلمات أو الآيات المقدمة فيها.

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطاراً وموضوعاً فحدده الباحث في ضوء ما يلي:

أ. أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو البحث في تقديم ما حققه التأخير في سورة يس من ناحية النحو والبلاغة. وفي الجملة الاسمية عن تقديم الخبر على المبتدأ وفي الجملة الفعلية عن تقديم المفعول على الفعل والفاعل.

ب. إن هذا البحث يركز في دراسة فوائد تقديم الكلمات التي حقه التأخير في سورة يس.

ز. الدراسات السابقة

لا يدعي الباحث أن هذا البحث هو الأول في دراسة بلاغية في سورة يس. فقد سبقته دراسات يستفيد منها ويأخذ منها أفكارا. ويسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

١. التقديم والتأخير في نظم الألفية ابن مالك: دراسة نحوية قدمه "Winardi" لنيل الشهادة الجامعية الأولى في كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة 2006.

البحث في هذا هو التقديم والتأخير في نظم الألفية ابن مالك من ناحية التقديم والتأخير في النظم وليس بحثه في أحد سور من القرآن, مع أن الباحث بحث عن التقديم في سورة يس, أحد سور من القرآن, وطبعا اختلف في البحث.

٢. الإيجاز في سورة يس: دراسة بلاغية قدمته لطيفة لنيل الشهادة الجامعية الأولى في كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة 2008.

والبحث في هذا الموضوع الإيجاز في سورة يس من ناحية الإيجاز وليس في تقديم ما حقه التأخير. وهذا البحث يختلف عن البحث سوف يجتث الباحث. البحث الذي يقوم به الباحث حيث تناول من ناحية نوع تقديم ما حقه التأخير في سورة يس من خلال أسلوب بلاغية التي تستتبعها معاني وفوائد, هي التي يبحث عنها علماء البلاغة والنحاة.

وعلى المذكورين المتقدمين دلالة على أن تقديم ما حقه التأخير في سورة يس لم يبحث عنه احد.

ح. طريقة البحث

أما طريقة التي سلكها الباحث في بحث هذا البحث فهي أن يقسم البحث خمسة فصول حيث ينقسم كل منها إلى مباحث ومطالب, ثم إلى الخاتمة وقائمة المراجع. بدأ الباحث بالفصل الأول حيث تعرض فيه المقدمة وتشمل على أسئلة البحث والهدف الذي يراد الوصول إليه وأهمية البحث وتوضيح المصطلحات وتحديد البحث وطريقته.

ثم انتقل البحث إلى الفصل الثاني حيث تعرض فيه نظرة عامة عن الموضوع ويشمل هذا الفصل على ثلاثة مباحث من حيث مفهوم سورة يس ومفهوم تقديم ما حقه التأخير, وتختّم الباحث في هذا الفصل بمبحث الفائدة لتقديم ما حقه التأخير.

أما الفصل الثالث فتعرض فيه منهجية البحث من حيث مدخل البحث وبيانات البحث مع مصادرها ثم أدوات جمع البيانات وطريقة جمع البيانات وتحليل البيانات وخطوات البحث.

ثم يبحث في الفصل الرابع عن تحليل "تقديم ما حقه التأخير في سورة يس" واحتوى هذا الفصل على مبحثين, المبحث الأول يبحث فيه عرض البيانات من الآيات التي فيها تقديم ما حقه التأخير من سورة يس, والمبحث الثاني يبحث في عرض البيانات عن فوائد تقديم ما حقه التأخير في سورة يس.

ثم يتختّم الباحث بالفصل الخامس ويشمل هذا الفصل إلى النتائج والتوصيات والإقتراحات وقائمة المراجع والملاحق.

